

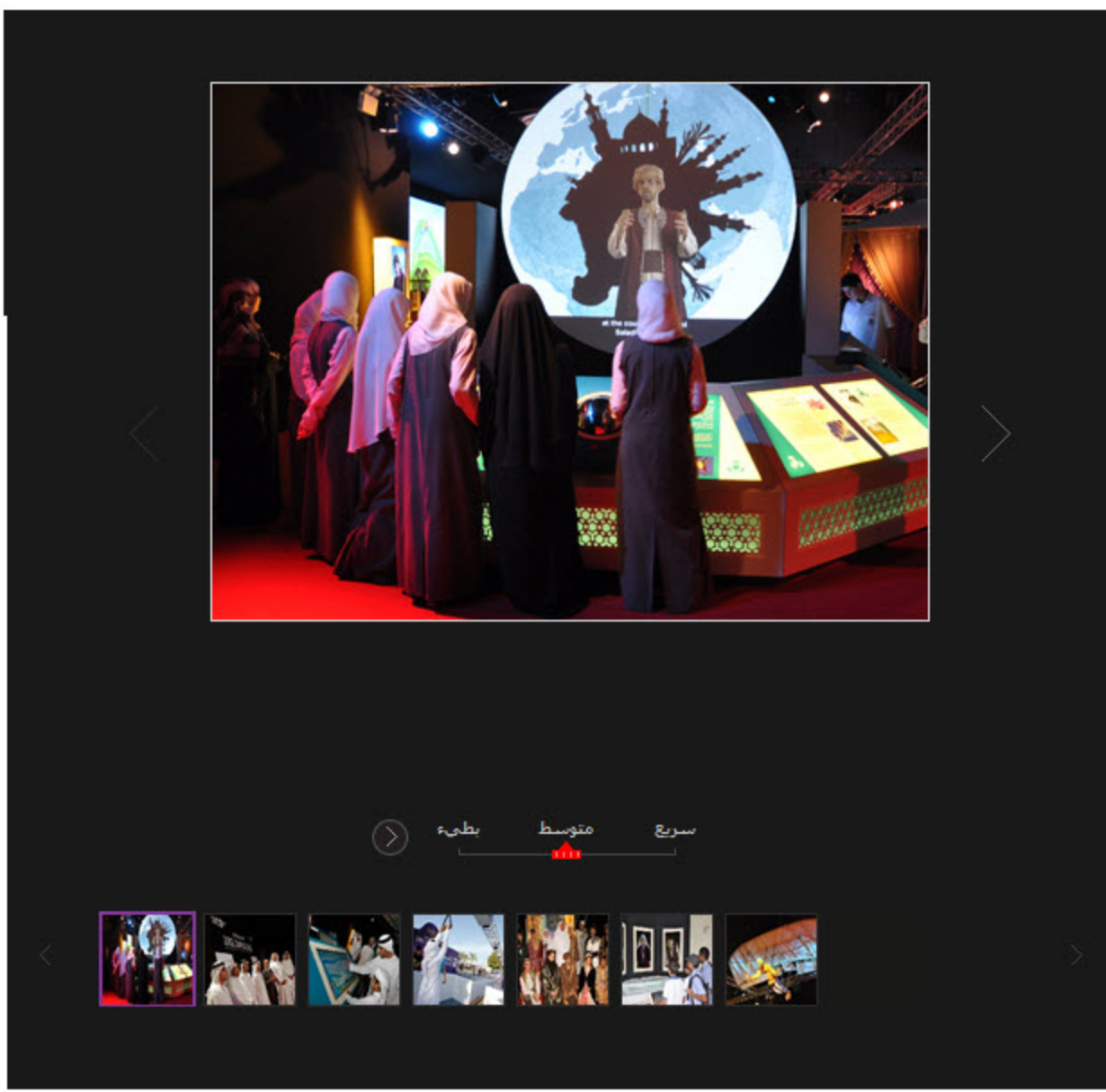


## مشاهير

الرئيسية < مشاهير < مقابلات

## معرض ألف اختراع واختراع يجذب 50 مليون شخص!

فتحة العبدلة يوم الجمعة ٣٠ ديسمبر ٢٠١١



لم يكن معرض ألف اختراع واختراع الذي استضافته أبوظبي الشهر الجاري مثل أي معرض آخر، فهذا المعرض الذي ينقل حقيقة الحضارة الإسلامية جذب أكثر من 50 مليون زائر خلال تنقلاته حول العالم، ولأهمية المعرض إستضافة أنا زهرة شذى شنان مسؤولة عمليات المعرض في الشرق الأوسط. لتحدثنا حول المعرض

### ما هي الفكرة الأساسية لمعرض ألف اختراع واختراع؟

تعزز "ألف اختراع واختراع" الوعي بإنجازات العصر الذهبي للحضارة الإسلامية، وكيف ساعدت تلك المساهمات في بناء أسس عالمنا المعاصر. وقد وصلت فكرة ألف اختراع واختراع إلى أكثر من 50 مليون شخص حول العالم.

استمر العصر الذهبي للحضارة الإسلامية لفترة ألف عام تقريباً من القرن السابع الميلادي. يسלט معرض ألف اختراع واختراع العالمي والمواد التعليمية المرافقة له الضوء على الإنجازات التي حققها رجال ونساء من أديان وثقافات متنوعة عاشوا خلال أو تفاعلوا مع العصر الذهبي للحضارة الإسلامية.

من خلال إنتاجها لمعارض، أفلام ومنتجات تعليمية عالية الجودة، فإن "ألف اختراع واختراع" تهدف إلى تشجيع الشباب الطموح للسعي نحو بناء مجتمع أفضل.

### منى كانت إنطلاقه المعرض لأول مرة؟

بدأ المعرض بشكل مصغر من مدينة مانتشستر سنة 2006 وتحوّل في المدن الرئيسية ببريطانيا ثم انطلق بحلته الجديدة، التي حققت نجاحاً عالمياً، من متحف العلوم بلندن إلى ساحة السلطان احمد بإسطنبول ثم إلى متحف العلوم بنيويورك ومركز كاليفورنيا للعلوم بولوس أنجيلوس كما وعرضت صيغة مصغرة منه في البرلمان البريطاني والبرلمان الأوروبي والأمم المتحدة بنيويورك. ولدينا طلبات متعددة من بلدان متعددة. بنسرفنا أن أبوظبي كانت أول باب يدخل منه المعرض إلى المنطقة العربية.

### لم النوجه لإبراز حضارة ومخترعات المسلمين في هذا المعرض؟

أود لفت الانتباه إلى أن الحضارة الإسلامية كانت من التنوع والغنى بحيث أن العلماء والمخترعين لم يكونوا من العرب أو المسلمين فحسب، وإنما ساهم في هذه الحقبة الذهبية كل من عاش وتفاعل مع تلك الحقبة من عرب وفرنس وعجم وغيرهم من الرجال والنساء الذين يدينون بمختلف الديانات (وليس الإسلام وحسب)- ففضل استخدام لفظ "إبراز مخترعات العلماء من الحضارة الإسلامية..." في النسؤال.

اسم "الف اختراع واختراع" جاء بهدف إحداث تغيير في ذهنية المواطن الغربي من العالم الاسلامي المترسخ فيها حكايات الف ليلة وليلة وسندباد البحري، وعلي بابا وغيرها. اخترنا ان نضع بدلا منها "الف اختراع واختراع" كي نلفت انتباه الغربيين الى اشياء مذهلة بالنسبة لدور الحضارة الاسلامية في مسيرة التاريخ الانساني.

هنالك فقدان ذاكرة في أذهان الناس لفترة طولها ألف عام بشار لها بالصور المظلمة في أوروبا. لكنها هي الفترة التي تألفت فيها إبداعات واختراعات في العالم الإسلامي أدت إلى العديد من الاكتشافات العلمية الحديثة. تبين ذلك من خلال كتاب ومعرض الف اختراع واختراع" ومنتجاتنا التعليمية المختلفة. وفي العالم العربي.



### ما هي أبرز المخترعات المعروضة في المعرض؟

المعرض يبرز الاختراعات من الحضارة الإسلامية التي لها أثر كبير في مجالات الحياة اليومية التي تحيط بنا. نعرض على سبيل المثال كثير من الاختراعات والاكتشافات في مجال الهندسة الميكانيكية كالساعات المائية وذراع الإدارة والتدوير الذي يحول الحركة الدائرية إلى حركة مستقيمة، وفي المجال الطبي طور أبوالقاسم الزهراوي أكثر من 200 أداة جراحية ما زالت تستخدم في مستشفياتنا اليوم.

بعد الاستفادة من المعارض السابقة، انتهزنا فرصة القدوم إلى أبوظبي لإبراز معالم ومعارض الكترونية تفاعلية بحلة جديدة مذهلة وشيقة تُقدم لأول مرة وتتناغم مع ثقافة وبيئة المنطقة.

هناك على سبيل المثال تركيز على الابحار والملاحة والأخض دور الملاح العربي المشهور أحمد بن ماجد، واختراع الشراع المثلث الذي يعين على الابحار بعكس اتجاه الريح، وكيف أن المبادئ العلمية التي يتميز بها هذا الشراع أدت إلى تصميم أجنحة الطائرات ومن ثم إلى تصميم شكل سيارات السباق مثل فورمولا 1، حيث يقيها على الطريق بدلا من أن تطير من أثر سرعتها.

وكذلك نعرض عرفة عمليات جراحية بطريقة الكترونية يستطيع فيها الزائر أن يتفاعل مع بعض أطباء الحضارة الاسلامية لاجتاد سبل لشفاء المرضى. وحجرة الحسن بن الهيثم المظلمة التي شكلت أساس الكاميرات الحديثة وتصميمها من الحجم الذي يمكن الزائر من الدخول إليها وتجرب مبدأ عمل الكاميرا.

وذراع القوة أو عجلة الخازني التي تبين مبادئ الأتقال ورفعها و يستطيع فيها الزائر أن يرفع سيارة بأكملها.

### كم استغرق الامر لحصر هذه المخترعات وتقديمها للجمهور؟

يستند المعرض على بحوث أصيلة وموثقة من قبل علماء متخصصين من جامعات عالمية مشهورة. فمن هذه البحوث وجدنا آلاف المخطوطات التي ترصد بحالة المجتمعات الاسلامية من كافة النواحي سواء من النواحي الاقتصادية أو الاجتماعية أو العلمية او حتى من حيث تعاملها مع البيئة. وبدأنا تقديم معارض مصغرة عن المعرض الحالي عام 2006.

### نلاحظ أن المعرض يستخدم أفضل التقنيات الحديثة لجذب الجمهور.. ما كان تأثير هذه التقنيات على الاقبال الجماهيري؟

المعرض مليء بالمعارض التفاعلية والرسومات المتحركة وكذلك بعض الممثلين الذين يتقمصون شخصيات Eductainment وعالمات، إن المعرض يستخدم وسائل ما يسمى بال

أي مدمج الوسائل التعليمية والترفيهية. وقد كان هناك اقبال جماهيري في أبوظبي لزيارة المعرض والتفاعل مع المعارض والمخترعات المطروحة بشكل تقني مبسط ومسلي.

### كيف استقبل الجمهور الاحدي هذا المعرض حيتما بدأت عروضه في بريطانيا؟

لاقت معارضنا رواجاً منقطع النظير وحققت أثراً كبيراً وفعالاً في العالم العربي مستقطبة ملايين الزوار في الولايات المتحدة وأوروبا، وأولنا أفلامنا التعليمية على جوائز دولية عديدة. أما فلما الرئيسة، "مكتبة الأسرار" والذي يقوم بطولته سير بين كمبرلج، الحائز على جائزة الأوسكار، فقد حصد جائزة "أفضل فيلم تعليمي" في مهرجاني كان ونيويورك السينمائيين وقام بتنزيله من الانترنت عشرات الملايين من المشاهدين.

وقبل أشهر قليلة فاز معرض ألف اختراع واختراع بجائزة أفضل معرض متجول في حفل جوائز المتاحف والتراث في لندن. لقد كان هذا التجاوب الرائع في الغرب مع معرضنا حافزاً لنا على تطوير عملنا، ولا شك أن الملايين الذين تجاوبوا مع مبادرتنا يقدمون شهادة واضحة بأهمية إعطاء الصغار والشباب تجارب تحفزهم وتلهمهم، تجمع بين العلم ووسائل تعليمه.

### كيف استقبل الجمهور العربي هذا المعرض ؟

بعد أن انطلق معرضنا في لندن في 2010، تلقينا اتصالات عديدة من مختلف أنحاء العالم العربي، تعبر عن رغبة واضحة من قبل هذه الأقطاب التفاعلية تذكر عرفة العمليات الجراحية المقدمة بطريقة الكترونية يستطيع فيها الزائر أن يتفاعل مع بعض أطباء الحضارة الاسلامية الذين يظهرون على شاشات تلفزيونية كبيرة (ابن زهر الاشيبلي وموسى بن ميمون والطبيب العربية الشفاء بنت عبد الله القرشبية) لاجتاد سبل لشفاء المرضى باستخدام بعض الأدوات الجراحية التي اخترعها وطورها الجراح الأندلسي أبو القاسم الزهراوي.

### المخترعات النساء أين هن من هذا المعرض؟

كان للمرأة دور كبير في الحضارة الاسلامية كعالمة في الرياضيات و الهندسة والطب وغيرها. وبرز المعرض دور بعض هؤلاء النسوة ومنهم شابة من حلب اسمها مريم العجلي فقد كانت مهندسة تصنع أعقد الآلات الفلكية في ذلك الوقت وهو الأسطرلاب وتصنيع هذه الآلة كان لابد من معرفة مسارات النجوم والكواكب المتحركة وقياس مسافتها على سطح الارض، ومن ثم تُنقل على اسطوانة نحاسية وتوضع هذه الاسطوانة على قاعدة بها مؤشر به ثقب وعند تحريكها نحو نجم بالسماء تعطي بشكل تلقائي الاتجاهات والتاريخ والإرتفاعات...

ومن الاشياء المذهلة ايضا ان اول جامعة بالمفهوم الحديث (جامعة القرويين) تم تأسيسها عام 851 من قبل شابة تدعى فاطمة الفهري بكافة الاعمار من كل المجتمعات.ومن الجدير بالذكر أن أختها قامت بتأسيس جامع بنفس الوقت. ولعل تاء التأنيث توضح علاقة الجامعة بالجامع.

وتؤكد لنا الشفاء بنت عبدالله القرشبية أهمية دور المرأة، حيث أن الشفاء عصرت الرسول الكريم وكان قد شجعها على تعلم النسوة مهاراتها في الطب. وقد عينها الخليفة عمر بن الخطاب كمختصة على مدينتي البصرة والمدينة المنورة، وكان لهذا الدور أهمية بالغة في تلك الفترة في المحافظة على أمن وسلامة الناس في المستشفيات والأسواق.

هذا إضافة لنساء من أمثال عالمة الرياضيات سُمّيته المعاملتي التي كان يتم اللجوء اليها كشاهدعلمي في محاكم بغداد حيث كانت تستخدم الرياضيات في حل المسائل المستعصية على القضاة.

### ما هي أبرز الاختراعات التي حظيت بإقبال وسابعة الجمهور؟

حظيت الألعاب التفاعلية التي تبرز مبادئ الاختراعات والابتكارات من الحضارة الاسلامية على اقبال خاص من الجمهور ومن بين هذه الألعاب التفاعلية نذكر عرفة العمليات الجراحية المقدمة بطريقة الكترونية يستطيع فيها الزائر أن يتفاعل مع بعض أطباء الحضارة الاسلامية الذين يظهرون على شاشات تلفزيونية كبيرة (ابن زهر الاشيبلي وموسى بن ميمون والطبيب العربية الشفاء بنت عبد الله القرشبية) لاجتاد سبل لشفاء المرضى باستخدام بعض الأدوات الجراحية التي اخترعها وطورها الجراح الأندلسي أبو القاسم الزهراوي.

ومن المعارض التي لاقت اقبالا أيضاً معروض تفاعلي يمكن الزائر من التعرف على العلماء من مدن مختلفة بحيث يبرز فيديو يخاطب فيه العالم الزائر. وفي سعينا لإشراك جميع أفراد الأسرة بمختلف أعمارهم في المعرض طورنا لعبة تفاعلية توضح للصار آلية طيران عباس بن فرناس، هذا إضافة إلى لعبة البروج التي تمكن الزائر من تحديد مواقع النجوم والأبراج في السماء.

### كيف كانت إستضافة مدينة أبوظبي للمعرض؟

لاقى المعرض ضيافة كريمة من لجنة أبوظبي لتطوير التكنولوجيا وإقبالا جماهيرياً رائعاً أنتج قلوبنا. نشكر كل من ساهم في عرض المعرض على كورنيش أبوظبي.